

التعليق على تفسير الجنالين | سورة الشعراء ٦١-١٩١ | يوم

٧١/٥٤٤١ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشيل

قل هذه سبلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحان الله وما انا من المشركين. بسم الله الحمد لله الصلاة والسلام على رسول الله على الله وصحبه ومن اهتدى بهداه - 00:00:00

الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك - 00:26:00

اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعله لقاء مباركا نافعا هذا اليوم هو يوم الاثنين الموافق للسابع عشر من شهر ربيع الاول من عام خمسة وأربعين واربعين واربعين من الهجرة - [39:00:00](#)

درسنا المعتاد مع تفسير القرآن العظيم وعلوم القرآن اما التفسير الذي بين ايدينا هو تفسير الجلالين والسورة هي سورة الشعراة لا زلنا في قراءة اياتها وبيان معاني هذه الآيات - 00:00:52

ووقف بنا الكلام عند قصة قوم لوط الله سبحانه وتعالى اورد قصصا كثيرة في القرآن الكريم الاولين وقصص المعاصرين ممن يعني  
وقع في زمن النبي صلى الله عليه وسلم كفزواته واحواله في القرآن الكريم - 00:01:14

وذكر قصصا ماضية وبين الله سبحانه وتعالى في كتابه الحكمة والغاية والهدف من ايراد القصة القرآنية في القصة في القرآن الكريم  
الحكمة من ذلك كما قال سلطانه وتعالى . لقد كان فـ قصصهم عبـة - 00:01:37

عبرة لاوي الالباب ما كان حديثا يفترى ولكن تصدق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة بقوم يؤمنون وذكر الله سبحانه وتعالى، ان قصصه قصص حق ليست من نسل الخيال - 00:02:01

وليس من الحكايات التي تحكى وإنما هي حقائق يقول سبحانه وتعالى أن هذا لهو القصص الحق اه قصصه حق وقصص القرآن هي أحسن القصص كما قال سبحانه وتعالى نحن نقص عليك - 00:02:20

احسن القصص واجمل القصص سورة الشعرااء اورد الله فيها سبع قصص مع سبعة انباء القصة الاولى موسى مع فرعون ونهاية فرعون هو انتصار الحق على الباطل ثم اورد الله سبحانه وتعالى قصة ابراهيم مع قومه - 00:02:38

ثم قصة نوح عليه السلام مع قومه ثم هود مع قوم عاد ثم صالح مع ثمود ثم لوط مع قومه ثم شعيب سبعة ما الغرض من ايراد هذه القصص ؟ ها هـ التسالـة فـقط - 00:03:04

قول التعرف عليهم او ماذا يقول الغرض لها اغراض كثيرة ولكن اهم هذه الاغراض واحد العبرة والاتعاظ والاتعاظ واحد الدروس هم وقعها فيما وقعها فيه فنحدز نحدز ان نقع فيما وقعها فيه - 00:03:25

احصلوا على حصل ما حصل، كا، هذه بريدها الله سبحانه وتعالى - 00:03:46

في بيان العقوبات التي نزلت بهم ومن اقسى واشد العقوبات عقوبة قوم لوط الذين غلب الله عليهم ديارهم رفع جبريل بريشة من  
جناحه رفع سعف قرى في ادنى الشام قريبا من بلاد الاردن - 00:04:06

كانوا يشكرون هذه المنطقة وكانوا يعملون السيئات يفسدون في الأرض ارسل الله اليهم لوطا عليه السلام فدعاهم الى التوحيد

وعبادة الله والتخليق بالأخلاق الحسنة والبعد عن الأخلاق السيئة او عمل الفساد - 00:04:32

وقد انتشر فيهم فساد عظيم وجريمة كبرى عظيمة لم يفعلها احد من العالمين وهي اتياذن الذكور دون النساء وهي جريمة فاحشة اللواط فنصحهم وحذرهم من عقوبة هذا العمل السيء وانه لم يسبق احد ان عمل عملهم - 00:04:53

فابوا اصروا على كفرهم وفسادهم في الارض بل هددوا لوطا عليه السلام بالخارج قال اخرجوا ال لوط من قريتكم ويستهذئون ويسيخرون انهم اناس يتظاهرون يتظاهرون لما اصروا قال قال لوط عليه السلام - 00:05:19

رب انصرني على القوم المفسدين فنصره الله سبحانه وتعالى عليهم قال اسأل الله جبريل عليه السلام فرفع ديارهم السبع الى عنان السماء حتى سمعت الملائكة في السماء صياغ الديكة ونباح الكلاب - 00:05:47

ثم قلبت عليهم ديارهم جعل الله عاليها بيوتهم وديارهم كلها انقلب عليهم وجعل عاليها سافيهما ثم اتبعهم بالحجارة تجارة من سجيل من طين طبخت بالنار اذا سقطت على الانسان احرقت - 00:06:08

الله باشد العقوبات لانهم ماذا لاماذا قلب الله عليهم ديارهم لاماذا انقلبوا فطرة الله الله اباح لهم النساء فتركوا النساء وذهبوا الى الرجال حتى الحيوانات ما تفعل هذا الفعل فقال ابو الفطرة - 00:06:31

لما قال ابو الفطرة عذبهم الله بهذا العذاب الاليم قال الله سبحانه وتعالى الاية مئة وستين من سورة الشعراة كذبت قوم لوط المرسلين قد يسألك سائل ويقول كيف مرسلين وهو رسول واحد - 00:06:51

الله ارسل اليهم لوطا عليه السلام. واحد كيف يقول كذبت قوم لوط المرسلين وهو رسول واحد نقول لما كانت دعوة الرسل دعوة واحدة المكذب لواحد كالمكذب للجميع لان دعوة واحدة - 00:07:20

فمن كذب رسولا كذب الرسل جميعا كذب الرسل جميعا فلذلك قال الله كذبت المرسلين والعكس بالعكس من امن برسول يجب عليه ان يؤمن بالجميع الرسل ولذلك الله سبحانه وتعالى ما اقر اليهود على ايمانهم - 00:07:38

لما امنوا بموسى وكفروا بمحمد قال افتؤمنون ببعض الكتاب وتکفرون ببعض فامنوا ببعض الرسل وامنوا ببعض الكتب وردوا بعضها الايمان بالكتب والایمان بالرسل الايمان بالملائكة كله اذا امنت بملك تؤمن الملائكة كلهم - 00:08:02

واذا امنت برسول يجب عليك ان تؤمن بالرسل كله واذا كذبت رسولا واحدا فكأنما كذبت الرسل جميعا بل انك تكذب الله سبحانه وتعالى لان الله هو الذي ارسلهم قال الله عز وجل هنا كذبت - 00:08:23

القوم لوط المرسلين. اذا قال لهم اخوهم لوط لا تتقون كيف اخوههم وهم كفار وهو مؤمن ما في اخوه كيف يكون اخوههم في النسب اخوههم في النسب لا في الدين - 00:08:41

ليست الاخوة الاخوة هنا اخوة الدين وانما هي اخوة النسب مثل ما قال واذکر اخا عاد يعني يعني هود عليه السلام وقال اذا قال نوح اذا قال اخوههم نوح هذی الاخوة نسمیها اخوة - 00:09:03

النسب اخوة النسب ليست اخوة الایمان المؤمن والكارب ليس بينهم اخوة ليس بينهم اخوة طيب قال اذا قال لهم اخوههم لوط لا تتقون ماذا يتقوون المعاصي يتقوون الله فيخافون عقابه - 00:09:25

ويتقون المعاصي يخافون شؤمها ومصائب المعاصي لها شؤم ولها مصائب ولها اثار سيئة. فيقول اتقوا المعاصي ومن اعظمها جريمة اللواط جريمة الفساد فيقول اتقوا الله لا تتقون الله؟ لا تخافون الله - 00:09:47

كيف تفعلون هذه الافعال؟ كيف تقدمون على هذا الامر الذي يغضب الله فنصحهم ونهاهم لا تتقون ثم قال لهم باسلوب وحوار هادى واسلوب جميل حسن قال لهم اني لكم رسول امين - 00:10:09

حتى يبين لهم انه جاء من عند الله يقول انا رسول انا ما جئت فيكم هكذا انا ما جئت وانصحكم من تلقاء نفسي انا كلفت برسالة انا رسول من الذي ارسلك؟ ارسله الله - 00:10:29

من الذي كلفت بالرسالة هو الله سبحانه وتعالى بعثه اليهم وارسلهم فاخبرهم بأنه رسول من عند الله يبلغ رسالات ربه. فيقول انا لكم رسول وجية على ذلك امين في رسالتي - 00:10:44

انقلها لكم كما كلفت بها من غير زيادة ولا نقص ولا تغيير ولا تبدل انا رسول امين ابلغكم رسالة ربى قال ثم قال لهم فاتقوا الله واطيعون اتقوا الله واطيعون - 00:10:59

حد حد ما يعني اكذب عليهم مرة اخرى بالتنقى لاما قال الا تتقون وانا هنا للحث للحث عليهم ثم امرهم صريحا قال فاتقوا الله الاول ما صرح معهم او انما عرض لهم عرض قال الا تتقون - 00:11:20

مثل ما تقول انت الا تزورنا الا تحضر عندها هذا عرض لكن لما يقول احضر عندها يكون اقوى هنا بدأ بالعرض عليهم بداية ثم في المرأة مرة اخرى شد عليهم وصرح ان قال - 00:11:37

فاتقوا الله واطيعون اتقوا الله اولا وخفوا عقوبة الله ان تنزل بكم اذا افسدتم في الارض واطيعون لاني رسول من عند الله. امرني الله ان ابلغكم رسالة. رسالة ربى وامركم ان تطيعون - 00:11:53

فاطيعون ان اتقىتم الله واطعتم رسولكم كان الخير لكم وان لم تفعلوا هذا كان ذلك شرًا عليكم ثم بين لهم قال انا جئت بوظيفة الرسول ورسوله ولكنني لا اريد منكم - 00:12:11

اجر ولا مال ولا اسألكم اي شيء وانما جئت اطلب الاجر من الله اعمل لله لا اعمل لكم. ولذلك قال وما اسألكم عليه من اجر. عملى هذا لا اسألكم عليه من اجر - 00:12:32

من اجري الا على رب العالمين الله رب العالمين هو الذي يأجرني وهو الذي يجزل لي العطاء والمثوبة. اما انتم لا اريد منكم اجرا اعمل اعمل لكم بالمجان. ادعوكم الى عبادة الله وحده لا شريك له - 00:12:46

ثم دخل معهم في هذه القضية قضية الفساد التي انتشرت التي انتشرت عندهم واتسعت وظهرت ظاهرة سيئة عندهم فقال اتأتون الذكران من العالمين اتأتون الذكران يعني يعني تأتون الذكور تأتون الرجال كما في اية اخرى قال اتأتون الرجال شهوة - 00:13:07 انكم لتأتون الرجال شهوة وهنا قال اتأتون الذكران من العالمين يعني من الناس مقصود العالمين هنا ليس على العالمين على اطلاقه لو قلت للعالمين على الطاقة يعني عالم السماوات والارض والحيوان والطيور والنبات كل شيء - 00:13:34

لكن هذا نسميه عام مراد بالخصوص المراد بهذا العالمين الناس عندهم يقول تأتون الذكران من الناس وتذرون ما خلق لكم ربكم من ازواجكم تتركون الذي خلقها الله لكم النساء خلقها الله للرجال - 00:13:51

وقال هنا المؤلف وتذرون ما خلق لكم ربكم من ازواجكم اي اقبالهن قبل المرأة يعني الله اباح لك طريق الاستمتاع المباح المشروع وتتأتي للاستمتاع المحرم الشذوذ وتقع في هذا المحرم الذي حرمه الله وحرمه رسوله وحرمه الشرائع كلها - 00:14:12

بل حرمه العقل وللفطرة حرمه بل الامور الصحية باجماع الاطباء حرام ولا ينبغي فعله لما فيه من الفساد والامراض السيئة الامراض الخبيثة كيف تقدمون على شيء؟ فيه ضرر عليكم في دينكم - 00:14:38

وفي صحتكم اتأتون الذكران من الذكران من العالمين وتذرون تتركون ما خلق ربكم من ازواجكم. هذا هذا خلاف الفطرة لا يقبله العقل بل انتم قوم عادون. هذا تتعدي على حدود الله بل انتم قوم عادون. تتعدي على حدود الله وانتهاك - 00:14:59

انتهاك حتى العادات والتقاليد ما تقبلها تقاليد الشعوب وعادات الشعوب ما تقبلها الحيوانات ما تفعلها هذه جريمة لم يرى حيوان يعلو ذكر يعلو ذكر ولم يسمع بان طير او حيوان او اي - 00:15:25

حتى هواء الارض وخشاش الارض لا تفعل هذا الشيء فكيف يأتي انسان اعطاه الله العقل واعطاه الله التفكير وانعم عليه بالنعم العظيمة. وارسل اليه الرسل وعلمه ما لم يعلم. وانعم عليه بالعلم والتعلم - 00:15:45

ثم يعرض عن هذا كله ويفعل هذا الشذوذ السيء بهذه جريمة بلا شك واضحة بل انتم قوم عادون وبدأ معهم بالاسلوب الطيب والطريقة الطيبة الكلام الحسن وال الحوار الهادئ ثم دخل دخل الى ان وصل الى هذه الجريمة. وصرح لهم بانها لا يمكن ان يقبلها عاقل - 00:16:03

فماذا كان ردتهم ماذا كان ردتهم؟ هل ردوا بالعلم وال الحوار والمناقشة ما عندهم ما علم لا حوار ولا مناقشة ولا عقل ولا نقل ولا شيء ولذلك ماذا استعملوا - 00:16:29

استعمل القوة وهذى طريقة كل ضعيف كل شخص ما عندة حوار ولا عندة نقاش يعني موسى لها اتى الى فرعون يدعوه الى عبادة الله وحده لا شريك له قال لاجعلنك من المسجونين. طيب ناقش انا جئتكم بآيات انا القيت العصا فاصبحت حية. وزرعت يدي -

00:16:44

وأصبحت بيضاء هذى أدلة تدل على أنى رسول من عند الله رد على هذه الحوار ورد على هذا الكلام والنقاش ما فيه هؤلاء جهلة ما عندهم الا القوة والحديد اذ قال لاجعلنكم مسلمين هؤلاء ماذا قالوا - 00:17:05

عندهم الا القوة وال الحديد اذ قال لاجعلنكم مسلمين هؤلاء ماذا قالوا - 00:17:05

حتى حتى اقوام اخرى يعني نوح عليه السلام دعا قومه تسع مئة وخمسين سنة النتيجة قالوا قال قال لترجمتك بالحجارة يترجمونى على انى جئت بكلام ردوا على الفكرة تناقض بالفكرة - 00:17:22

يترجمونني على اني جئت بكلام ردوا علي الفكرة تناقش بالفكرة - 22:17:00

هذا ما هو بمناقش علمي ولذلك قوم لوط ما عندهم شيء الا الفساد قالوا لان لم تنتهي ولا ان لا هنا لتن اللام نسميه لام القسم لام القسم اى والله - 00:17:40

القسم اي والله - 00:17:40

يا لوط لان لم تنتهي عن هذه المقالة وعن هان النصح وعن عن نهيك عنا ان نفعل هذا الشيء وانكارك علينا ان تذكر علينا لتكونن من لتكونن من المخرجين. يعني سنخرجك - 00:17:56

لتكون من المخرجين. يعني سخرجك - 00:17:56

سنخرجك من بلدنا ونطردك طردا من بلدتنا في اية اخرى قال اخرجوا ال لوط اخرجوا ال لوط انهم اناس يتظاهرون قال لطم هذا لما قالوا له لهذا الكلام قالوا لهم اني لعملكم من القالين - 00:14:18

قالوا له لهذا الكلام قالوا قال لهم اني لعملكم من القالين - 14:18:00

يعني عملكم هذا السيء انا اتبرأ منه والمعنى القالين يعني مبغضين القالب المبغظ القالي منه قوله تعالى ما ودعك ربك وما  
قلل يعني ما ودعك الله وما ابغضك - 00:18:35

قلَىٰ يَعْنِي مَا وَدَعَكَ اللَّهُ وَمَا ابْغَضَكَ - 00:18:35

القاني يعني المبغض قال اني لعملكم من القالين اي المبغضين ثم لما رأى منهم الاصرار وعدم قبول الدعوة ماذا صنع قال رب نجني واهلي مما يعملون. قال انا لا استطيع خلاص دعوتهم دعوتهم ولا يمكن يعني ما امن معهم - 00:18:57

واهلي ما يعملون. قال انا لا استطيع خلاص دعوتهم ولا يمكن يعني ما امن معهم - 00:18:57

ما امن معه احد منهم كلهم اجمعوا على على محاربته وعدم قبول دعوته لو امن واحد اثنين ثلاثة اربعة ممكн يعني نوح امن معه هود وصالح من امن من قومه - 00:19:20

وصالح من امن من قومه - 00:19:20

يعلمون كلهم كفروا به وقال ربى نجني واهلي ما يعلمون يقول نجني ونجي اهلي. من الذي امن من اهله؟ امرأته كافرة امرأته ما امنت به كافرة كما قال الله سبحانه قال - 00:19:41

امنت به کافرہ کما قال اللہ سبحانہ قال - 00:19:41

لما قال قال الا عجوزا في الغابرين. امرأته الذي امن بناته فقط. هم الذين امنوا بناتههم وقال نجني واهلي بناتي مما يعملون اي من اعمالهم السيئة ومن عقوبة هذا العمل السيئ. يقول نجني من اعمالهم السيئة حتى لا اتأثر بها ولا ذريتي - 00:19:59

اعمالهم السيئة ومن عقوبة هذا العمل السيء. يقول نجني من اعمالهم السيئة حتى لا اتأثر بها ولا ذريتي - 00:19:59 -

وايضا خلصني ونجني من العذاب الذي سينزل بهم فماذا قال الله عز وجل؟ قال فنجيناه واهله فنجيناه واهله اجمعين في اية اخرى توضح لنا كيف نجاه؟ كيف نجاه؟ قال فنجيناه بسحر - 00:20:24

آخرى توضح لنا كيف نجاه ؟ كيف نجاه ؟ قال نجيناه بسحر - 24:20:00

في اية اخرى في سحر يعني وقت السحر وفي اية اخرى ان الله الله امره قال فاسري باهلك بقطع من الليل واتبع ادبارهم ولا يلتفت منكم احد الا امرأتك انه مصيبة وما اصحابهم - 00:20:44

منكم احد الا امراتك انه مصيبة وما اصابهم - 00:20:44

ان موعدهم الصبح ليس الصبح بقريب فلما جاء امرنا جعلنا عاليها سافلها وامطرنا عليها حجارة من سجيل منضوم مسومة عند ريك

00:21:03 - اصله مصطفی علی احمدی - فعالیت انسانی و اسلام

فـ المـتـهـكـ: الـبـاقـ: الـهـاـكـ: ثـهـ دـهـنـاـ الـاـخـرـ: - 26:21:00

الله أعلم. وهذا عذر لمن ارتكب المطر. والغفرة المطر. وهذا عذر. اذا جاء في القرآن. امطر هذا عذراً - 00:21:45

المطر هو السلا والغيث لا مطر هذا عذاب اذا جاء في القرآن: امطر هذا عذاب - 00:21:45

وإذا جاء مطر هذا هذا خير بركة ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم ماذا يقول؟ يقول مطرنا ما قال امطربنا امطر عذاب ومطر هنا  
امطربنا عليه مطر يعني الحجارة نزلت عليه كالمطر - 00:22:08

00:22:08 - كالمطر عليهم نزلت الحارة يعني مطراً عليهم نزلت الحارة - 00:22:08

المطر مسومة يعني معلمة كل واحد الحجر يعرف يعرف هذا الشخص. الحجر ينزل على كل شخص. كل شخص له حجر.

مسومة عند ربك. كل واحد الحجر ينزل على هذا الشخص مسومة. عند معلمة - 00:22:32

كل واحد يعرف حجرة فينزل عليه ويحرقه قالوا امطروا عليهم حاجة او امطروا عليهم مطرا اي حجارة حجارة في اية اخرى قال حجارة من سجيل منضود من جملة الاحلاك فسأء - 00:22:48

مطر المنذرين يقول بنس هذا المطر الذي اصابهم ليس مطرا فيه خير ورحمة وانما مطر عقوبة فسأء مطر المنذرين مطراهم قال الله عز وجل في خاتمة القصة ان في ذلك نية اي عبرة واتعاظ - 00:23:02

ودرس وما كان اكترهم اي المخاطبين من اهل مكة هم الذين نزل عليهم القرآن وكل من جاء بعدهم ما كان اكترهم مؤمنين بهذه القصة واعتبرين بها واخذ الدروس فيها بل اهل مكة - 00:23:22

عصوا واستمروا وابوا ان يقبلوا دعوة محمد قال وان ربك له العزيز الرحيم الله سبحانه وتعالى عزيز اذا انتقم وغالب لا غالب لا احد يغله سبحانه وتعالى ورحيم بعباده. يرحم من تاب ويرحم عباده فينجيهم كما نجى لوطا - 00:23:36

واهله وعذب القوم الفاسقين هذه قصة لوط عليه السلام التي ذكرها الله في سورة الشعرا و قد ذكرها في مواضع اخرى ذكرها في سورة الاعراف وفي سورة الحجر وذكرها - 00:23:59

في سورة هود وفي سورة اخرى طيب ننتقل للقصة التي تلتها وهي القصة الاخيرة قصة شعيب عليه السلام شعيب ارسله الله الى من؟ الى اهل مدین. طيب نقرأ تفضل اقرأ يا شيخ. احسن الله اليكم - 00:24:18

قوله تعالى كذب اصحاب الليكة وفي قراءة بحذف الهمزة والقاء حركتها على اللام وفتح الهاء وهي غيظة شجر قرب مدین كذب اصحاب ليلة المرسلين اذ قال لهم شعيب لم يقل اخوهم لانه لم يكن منهم الا تتقون اني لكم رسول - 00:24:37

امين فاتقوا الله واطيعوه. وما اسألکم عليه من اجر اوفوا الكين اتموه. ولا تكونوا من المخسرين. الناقصين. وزنوا بالقسطاس المستقيم الميزان السوي. ولا تبخسوا الناس اشياءهم. لا تقصوهم من حقهم. تقصوا. لا تقصوا - 00:25:05

احسن الله اليكم. لا تقصوهم من حقهم شيئا. ولا تعثروا في الارض مفسدين. بالقتل وغيره. ومن بكسر مثلثة افسد مفسدين حال مؤكدة لما نعاملها واتقوا الذي خلقكم والجلبة الخليقة الاولين. قالوا انت من - 00:25:38

سحارين وما انت انا بشر مثلك وان مخفة من الثقلة واسمها ممحوف. اي انه نظنك لمن الكاذبين فاسقط علينا كسفنا بسكون السين وفتحها كسفنا قطعا من السماء ان كنت من - 00:26:07

قال ربی اعلم بما تعملون فيجازيکم به فكذبواه فاخذهم عذاب يوم يوم الضلة. هي سحابة اضلتهم بعد حر شديد اصابهم فامطرت عليهم نارا فاحترقوا. انه كان عذاب يوم عظيم ان في ذلك نية وما كان اكترهم مؤمنين. وان ربک لهو - 00:26:34

هذه قصة شعيب عليه السلام الذي ارسله الله رسوله ونبيا الى اهل مكة واهل مدین مساكنهم في الشمال الغربي في اقصى الشمال الغربي من الجزيرة العربية وديارهم موجودة حتى الان - 00:27:13

كانوا اهل تجارات ومكاييل وموازين وكانوا على طريق بين الجزيرة والشام حصل ما حصل منهم من الفساد والشرك بالله وعبادة الاصنام وكانوا ايضا يعبدون شجرة الايكة شجرة كانوا يعظمونها ويعبدونها - 00:27:38

ارسل الله اليهم شعيبا عليه السلام وقد منحه الله ومن عليه بقوه الحجه حتى سمي بخطيب الانبياء اه جادلهم وناقشهم وحاورهم وحاول فيهم الا انهم اصرروا على الكفر والعناد وكل من عاند واصر وكفر - 00:28:07

فان اخذ ربک اذا اخذ اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد. لا يؤبه بهؤلاء ولو كانوا عدد عد من يمشي على الارض لا يؤبه بهم اذا كفروا وعandوا - 00:28:34

حاربوا الله لا يبي بهم ينزل الله عليهم عقوبات تسحقهم جميعا وتمسحهم جميعا والحق ينتصر والباطل يهزم ولو كان عادد الذر والحق لو كان واحدا ينصره الله ولذلك آن نصر الله لوطا وليس معه احد الا بناته - 00:28:51

قوم شعيب قال الله فيهم كذب اصحاب الايكة هي شجرة هي الغيظة والشجرة وقيل مجموعه من الشجر قرب ماديا قرب

بладهم كانوا يعظمونها قال كذب اصحاب الايكة في بعض السور - [00:29:12](#)

قال والى مدينة اخاهم شعيب مدين هذا جدهم جدهم ينسبون اليه مثل عاد مثل ثمود ينسبون اليهم قوم ثمود وقوم عاد قوم مدين واحيانا يعبر بالايكة - [00:29:37](#)

الايكة لانهم اشتهروا بعبادتها يقول الايكة اقرأ بقراءتين الايكة يعني الف ولام ثم الف مهموزة الايكة وتقرأ بدون الف الاولى تسقط [00:29:55](#) الآلف هنا. يقال ليك وليس مهموزة المؤلف يقرأ بقراءة -

في قراءة يعني اسقاط الآلف واثبات يعني فيها ثلات قراءات فيها ثلات قراءات القراءة الاولى اثبات الآلف والا والآلف مهموزة الايكة القراءة الثانية اسقاط الآلف واسقاط الهمزة ليكه لام وبعدها كاف ليكه - [00:30:24](#)

القراءة الثالثة اسقاط الآلف واثبات الهمزة اللي ايهه ليكه ايهه يقول قال هنا في قراءة بحذف الهمزة والقاء حركتها على وفتح الهاء [00:30:51](#) هذى قراءة وذكرها يقول قراءة الامام نافع -

وابن كثير وابن عامر هذه قراءة القراءة الثانية قراءة قراءة يعني فيها ثلات قراءات طيب قال كذبت او كذب ليش ما قال كذبت عندنا يعني ما مر معنا كذبت قوم لوط كذبت قوم نوح - [00:31:19](#)

كذبت عاد كلها بالتاء كذبت كذبت. لما جاء في شعيب ما قال كذب ليش لانه ما قال قوم قال اصحاب واصحاب مذكر [00:31:45](#) مذكر لا بد ان يكون الفعل بالذكر -

لكن قوم يجوز فيه التذكير والتأنيث تقول كذب القوم وكذبت القوم. هذا كله جائز ولذلك شف لما جاء بالصريح قال اصحاب حذفت [00:32:01](#) كذب اصحاب الملائكة المرسلين عرفنا ليش قال المرسلين مع انه رسول واحد -

شعيب ارسل الله اليهم شعيبا فقط ما ارسل غيره ايش قال ما قال كذبنا كذب اصحاب الايكة رسولهم قال المرسلين نقول لان [00:32:25](#) المكذب لرسول المكذب للجميع اذ قال لهم شعيب -

طيب ليش ما قال اخوهم قال اخوه وصالح قال اخوه ونوح قال اخوه. وهنا ما قال اخوهم ليش؟ لماذا وقال [00:32:42](#) هنا قال لم يقل اخوهم لانه لم يكن منهم -

وهذا يحتاج الى دليل ما نستطيع الجزم به لكن الذي التوجيه الثاني التوجيه الآخر وهو اقرب لانه لاما لما نسبهم الله [00:33:02](#) الى الايكة قال اصحاب الايكة لم -

يقول اخوهم لو قال اخوهم كانه يوافقهم على عبادة هذه الاصنام فلما ذكر لهم عبادة الاصنام لم ينسبه لم ينسبه اليهم [00:33:21](#) وقال اذ قال اذ قال لهم شعيب -

اذ قال لهم شعيب لانه قال اصحاب الايكة لو قال كذبت مدين فقال اخوهم مثل ما قال كذبت قوم لوط قال اخوهم لكن هنا لما قال [00:33:37](#) اصحاب الايكة يعني عباد -

عباد الشجرة لم يناسب ان يقول كذب عباد الشجرة اذ قال لهم اخوهم طيب قال الا تتقون هذا مثل ما ذكرنا عرض اسلوب فيه لين [00:33:52](#) معهم ويعرض عليهم عرض بهدوء الا تتقون -

الاخافون الله كيف تبعدون الاصنام؟ كيف يفسدون في الارض كيف يعني تبخسون الناس اموالهم وتسرقون اموالهم وتؤذون الناس [00:34:14](#) لماذا يقطعون السبيل فجاءهم بهذا الاسم. الا تتقون الله تخافونه ثم بين لهم سبب انه ينصحهم لماذا -

قال اني اني لكم رسول امين ارسلني الله لم اتيكم من تلقاء نفسي وانما كلفت كلفت بهذه الرسالة اني لكم رسول واياها امين في [00:34:35](#) رسالتي اؤديها كما امرت كما امرت -

ثم قال فاتقوا الله واطيعوه. هذى الجمل هذى الجمل الا تتقون اني لكم رسول امين؟ فاتقوا الله واطيعوا كل الانبياء قالوها كل متفق [00:34:53](#) على هذه الدعوة. اسلوبهم واحد ودعوتهم واحدة -

فاتقوا الله وخالفوه واطيعوني ان باني رسول اليكم بلغني الله هذه الرسالة او كلفني الله بهذه الرسالة لبلغكم رسالة ربى ثم بين لهم [00:35:08](#) قال ان لا اطلب منكم مالا على دعوتي. وما اسألكم عليه من اجر -

ان اجري الا على رب العالمين يعني ما اجري اي ليس اجري الا على الله. الاجر الذي اريده من الله انا اريد ابتغى الاجر من الله والثواب من الله لا من احد منكم ولا اريد مالا ولا اريد دنيا ولا اريد شيئا من - 00:35:26

يعني من امور الدنيا وانما اريد الاجر من الله ثم بعد ذلك دخل معهم التصریح في الامر والنهی معهم فيما عندهم فقال اوفوا الكيل خوف الكيل هم اصحاب مکابیل وموازین اصحاب تجارات - 00:35:45

بيع وتجارات ويکل يعملون بالکيل والموازین ولكن كانوا يبخسون الناس يبخسون الناس والله سبحانه وتعالی توعد کل من يبخس الناس حقوقهم قال ويل للمطففين ويل للمطففين التطفیف هو اخذ الشیء الیسیر طفیف - 00:36:07

ومع ذلك يتوعدهم الله بالوعید الشدید ويل للمطففين الذين اذا اکتالوا على الناس يستوفون. اذا ارادوا حقوقهم يأخذونه کاملا.

يستوفون اذا کالوهم او وزنوهם يعطونهم حقوقهم يخسرون الا يظن اولئک انهم مبعوثون لليوم العظیم - 00:36:31

وهنا قال لهم اوفوا الكيل اتموه واعطوا الناس حقوقهم کاملا لا تبخسوا الناس انتم تأخذون منهن اموالهم کاملة اعطوهם حقوقهم کاملة خوف الكيل ولا تكونوا من المخسرين الذين ينقصون حقوق الناس - 00:36:50

لا يجوز ان تريد حرقك کامل انت ولو انقص ريال واحد من حرقك من مالك لم تقبل منه ولم ترضی وانت تعطیه حقه ناقص ولا تكونوا من المخسرين. كان هادي كانت هذه ظاهرة عندهم منتشرة - 00:37:09

منتشرة في بلادهم بان التجارات والمکابیل وموازین بهذه الصفة انتشرت وظهرت فنصحهم وخوفهم وقال وزنوا بالقسطاس المستقيم اجعلوا اوزانکم شف الان عندنا کيل وعندنا وزن کاین وزن. ما الفرق بينهما - 00:37:27

يقول الوزن بالموازین. الموازین التي توزن فيها الاصیاء توزن فيها الاصیاء والکيل هو الذي يکال فيه الصاع ونحوه في اصیاء وفي اصیاء توزن يعني مثلا عندك ما يوضع في في المکیال ما يوضع في تطلع الذهب - 00:37:49

الذی يوضع في الصاع البر الارز الحبوب والقمح وهذه هذه توضع في الصاع تأتي بذهب الصعلاء شيء له میزان فهم يبخسون الناس. يبخسون الناس ان وزنوا بخسوا وان كانوا بخسوا كلها - 00:38:17

قال وقالوا وزنوا يعني لما اکلهم عن او نصحهم في الكيل قال اوفوا انتقل الى الموازین قال وزنوا بالقسطاس المستقيم. قال اجعلوا میزانکم میزانًا معتدلا اذا وضعت المیزان في كفة - 00:38:41

وضعت شيء في كفة اخری اجعل هذا المیزان میزان میزانًا دقیقا. لا تبخس الناس اصیاءهم وزنوا بالقسطاس المستقيم ثم لما امرهم بایفاء الكيل امرهم بیوزن الدقيق نهاهم قال ولا تبخسوا الناس - 00:39:03

اصیاءهم لا تأخذوا حقوق الناس بغير حق لا تنقصوهم من حقوقهم شيئا لا تبخس الناس اصیاءهم ثم عطف عليه ان هذا فساد وهم يفسدون في هذا وفي غيره. قالوا ولا تعثوا - 00:39:25

في الارض مفسدين قال المؤلف بالقتل وغيره كانوا يفسدون بالقتل وغيره. فساد منتشر عندهم قال لا تعثوا الفعل هذا لا تعثوا من عفي بکسر المثلثة يعني الوسطی عافیا يعني افسد - 00:39:41

ولا تعثوا في الارض مفسدين يعني لا تفسدوا في الارض على وجه الفساد اکد عليهم الفساد قال شفاء المفسدين حال مؤکدة لمعنى عاملها کأنه قال لا تفسدوا في الارض مفسدين يعني لا تفسدوا فسادا ظاهرا - 00:40:01

الفساد واضح ثم قال واتقوا لما نحصهم ولان هذی ظاهرة واظحة عندهم اعمال اخری سیئة وعندهم عبادة قال في ایة اخری قال والی مدين اخاهم شعیبا قال اعبدوا الله - 00:40:18

اعبدوا الله امرهم بعبادة الله وامرهم اوامر ونهاهم عن نواهي كثيرة لكن الظاهرة المنتشرة عندهم وبخس الناس اصیاءهم هذه هي الظاهرة عدم الوفاء بالکيل والمیزان هذه هي الظاهر عندهم ولذلك رکز عليها - 00:40:38

مثل ما قلنا الظاهرة في قوم لوط وهكذا ثم قال واتقوا الذي خلقکم اکد عليهم بتقوى الله لان تقوى الله هي المیزان والله الزمام لکل انسان وقال واتقوا واتقوا الذي خلقکم والجبلة الاولین - 00:40:56

يقول اتقوا الله الذي خلقکم. من الذي خلقکم واجدکم وفي ایة اخری قالوا كنتم قرینا فکثركم قال واتقوا الذي خلقکم والجبلة ای

خلقكم وخلق الجبلة يعني الخليقة السابقة الامم الماضية التي مضت - [00:41:15](#)

من الذي خلق الجبلة الاولين يعني الامم الماضية خلقكم وخلق الامم الماضية يعني خلقكم وخلق ابنكم ماذا كان ردهم يدل على سفاهة عقولهم ها وقلة حلمهم عدم مبالاتهم برسول يأتيهم من عند الله - [00:41:33](#)

يعني يعني شف كيف الرد قالوا انما انت من المسحرين يعني انت مسحور انت مصاب بالسحر لماذا تأمر؟ لماذا تأمرنا وتنهانا؟ في اية اخرى قال قالوا له اصلاتك تأمرك يستهزؤون يسخرون يقول صلاتك وتأمرك - [00:41:57](#)

وفي اية ايضا في في اية اخرى قالوا ولو رهتك لولا رهتك يعني جماعتك واسرتك لولا ارحتك لرجمتك وما انت علينا بعزيز يعني ما لك قيمة عندنا؟ كيف ما لي قيمة عندك؟ وانا رسول - [00:42:18](#)

فقالوا هنا انما انت من المسحرين انت مصاب بالسحر انت تتكلم كلام مسحور مصاب بالسحر مريض كيف تريد ان نقبل منك؟ ايش تأمرنا وتنهانا عن موازين؟ هذي حنا حرية عندنا - [00:42:34](#)

فقالوا انما انت من المسحرين. كلمة مسحرین للمفسرين لها عند المؤسسين لها معنیان اما من المسحرین يعني المصاب بالسحر فانت مريض بالسحر او مصاب بمرض في السحر هنا هذا الرئة قريب من الرئة مرض يصيب الرئة يسمى مرض السحر - [00:42:50](#) لذلك عائشة رضي الله عنها قالت مات رسول الله ورأسه بين سحري ونحري سحري ونحري. هذا المكان اذا اصيي قالوا فلان مسحر يعني مصاب بمرض وقالوا يا شعيب انت مريض - [00:43:14](#)

لو اصابك سحر مسحور اصابك احد سحرك انسان كل مصاب بالرئة هذا كلام ما احد يقبله وردوا رسالته ثم قال وان اصا ان هذه هي ان بس خفت قال وان اصلها خفت واسمها محنوف. وان وانه وانه - [00:43:29](#)

قال وان ظنك لمن الكاذبين يقول ظنك يا ظنك يعني نجذب. يعني نعلم هذا العلم اليقين الجزم الظن يطلق ويراد به الشك. زين والظن يطلق في القرآن ويراد به الجزم - [00:43:52](#)

والعلم يعني انا اعطيك مثال لما يقول الذي يؤتى كتابه بيمينه هذا فائز يقول اني ظننت اني ملاق حسابية هل هو شك ولا علم علم ظننت اني ملاق حسابي يعني جزمت - [00:44:14](#)

وتيقنت وعلمت اني سالافي حسابي وفي اية اخرى الذين يظنون انهم ملاؤه يظنون انهم ملاؤه ربهم يعني يجزمون ويعلمون بلقائي ويؤمنون بلقاء ربهم ويؤمنون بلقائه. فالظن في القرآن - [00:44:33](#)

يطلق ويراد به الشك ويطلق يراد به اليقين العلم واكثر استعماله في اليقين وهنا مراد به اليقين قالوا وان ظنك لمن نجذب جزما انك من الكاذبين ما نصدقك ابدا. جزما ويقينا وعلما انك كذاب - [00:44:54](#)

شوف كيف اول شي اتهموه بالسحر والمرض والاتهام الثاني بالكذب. من وين جبتو السحر والكذب يعني هذا موقفكم بدل ما تستقبلون نبيكم وتحتفون به وتفرحون به وتقابلون نصحه وحرصه عليكم وانقاذه لكم من النار - [00:45:15](#)

يقابلون بهذه الاتهامات الباطلة ليس لها ليس عليها اي دليل. شف والامر ليس الى هذا الحد وصل بهم العناد اشد من ذلك قالوا فاسقط علينا كسفا شف يعني استهزاء مثل ما قال اهل مكة لمحمد ماذا قالوا - [00:45:37](#)

قالوا ان كان هذا هو الحق من عندك يا الله. فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم. هذا كلام اهل مكة كفار مكة وهؤلاء قوم شعيب ماذا يقولون - [00:45:58](#)

يقولون فاسقط علينا كسفا يعني قطعة من العذاب ان كنت من الصادقين يا شعيب بانك رسول ادع علينا بان ينزل الله علينا عذاب خلاص نهلك ان كنت صادق انت ما انت بصادق انت كذاب - [00:46:11](#)

قالوا ظنك من الكاذبين فان كنت صادقا في دعوتك اين العذاب الذي تهددنا؟ تقول سيأنيكم العذاب اذ ان لم تؤمنوا فاسقط علينا كسفا اي قطعة من العذاب وفي قراءة فاسقط علينا كسفا - [00:46:25](#)

جميع القراء يقرأون الا حفص قراءتنا نحن طيب ان كنت من الصادقين في رسالتك وانك مبعوث لنا بنا انزل علينا العذاب يتجلبون العذاب قال ربى اعلم بما تعلمون الله اعلم انا ما انا رسول. انا ما اتيكم بالعذاب. انا ما املك شيء. انا علي بлаг مبين. انا رسول ابلغكم

ما املک قالوا فاسقط علينا کسفا ان كنت من الصادقین؟ قال الجواب ربی اعلم بما تعملون الله يعلم اعمالکم  
ويجاريکم عليها. ان شاء اسقط عليکم وان شاء لم يسقط - 00:47:11

والاحظ انهم لما تفألوا على انفسهم او يعني طلبوها هذا الشیء جاءتهم العقوبة على نفسها استفتحوا فاصابهم الله بما ان تستفتحوا  
فقد جاءكم الفتح استفتحوا بالشر يأتیك الشر تقول اه كيف تستفتح بالشر؟ استفتح بالخير - 00:47:35

فلما قالوا لنبيهم اسقط علينا حجارة او اسقط علينا کسفا من السماء ماذا اصابهم الله؟ انزل عليهم قال هنا قال ربی اعلم بما تعملون  
فكذبوه كذبوه تكذیبا مطلقا لم يقبلوا منه - 00:47:55

فأخذهم عذاب يوم الظلة لما كذبوه اصرروا على على كفره ولم يقبلوا منه يعني شف الایات الصریحة. حتى نجمع بينها وبين  
هذه الایات. شف ایة الاعراف الاعراف صریحة جدا - 00:48:15

قال الملا الذين استکبروا من قومه يعني من قوم شعیب لنخرجنك يا شعیب والذین امنوا معک من قریتنا او لتعودن في ملتنا. ترجم  
الى الكفر بعدها بآیات لما قال قال شعیب ربنا افتح بیننا وبين قومنا بالحق وانت خیر الفاتحین - 00:48:39

يعني افصل بیننا واقض بیننا قال الله عز وجل فأخذتهم الرجفة فاصبحوا في دارهم جاثمين الذين كذبو شعیبا لأن لم يغنو فيها  
أ لأن لم يعيشوا في بلدتهم الذين كذبو شعیبا - 00:48:59

كانوا هم الخاسرين. فتولی عنهم خرجنوا وتركهم امر بخروج فتولی عنه وقال يا قوم لقد ابلغتكم رسالات ربی ونصحت لكم فكيف  
اسی كيف احزن على قوم على قوم کافرين وهنا ماذا قال - 00:49:15

قال فكذبوه فأخذهم عذاب يوم الظلة. امره الله ان يخرج هو من امن معه لانهم قال لنخرجنك يا شعیب والذین امنوا معک اذا معه  
ناس امنوا امره الله في الخروج كما امر لوط عليه السلام بالخروج وامر - 00:49:36

الأنبياء الآخرين قال لما خرج منهم وتركهم قال الله سبحانه وتعالی قال فأخذهم عذاب يوم الظلة اصابهم حر شدید حر شدید ما  
استطاعوا ان يجلسوا في بيوتهم ابدا شدة الحر التي اصابتهم ثم - 00:49:59

ارسل الله اليهم سحابة هذه السحابة سحابة تحتها ظل والظل بارد فذهبوا فوجدوا اراد هذه الظلة اجتمعوا كلهم اهل القرية  
تحت هذه الظلة. واستأنسوا ببرادها وقالوا ذهب عنا الحر - 00:50:21

فلما اجتمعوا جميعا تحت هذه السحابة بعد ذلك خر عليهم العذاب يعني نزل عليهم عذاب شدید اصابهم عن اخرهم قال المؤلف هنا  
يعني بعد ما يعني سحابة اظلتهم بعد حر شدید - 00:50:39

يعني قال امطرت عليهم هذه السحابة او امطرت عليهم هذه السحابة نارا نزل بهم عذاب صب الله عليهم العذاب نارا نزلت عليهم هذه  
السحابة فاحرقتهم جميعا واحرقتهم طیب انت لما قرأت هذه الان وعرفت ان عذابهم ما هو - 00:51:01

انه ان الله احرقهم بالسحابة السحابة ذي نزلت عليهم نارا احرقthem في الصورة التي قرأتها قبل قليل في الاعراب وغيرها الاعراب  
قالوا اخذتم الرجفة وفي سورة هود قال اخذتم الصیحة - 00:51:21

و هنا قال عذاب يوم ظل الله. ايش اللي نختار هذی مشکلة رجفة ولا صیحة ولا عذاب يرضی الله؟ نقول كلها القرآن لا يتناقض. كيف  
قل كلها؟ نقول رجفت بهم الارض - 00:51:37

ثم صاح بهم جبريل صیحة قویة اماتتهم ثم کمل بهم هذا العذاب الذي احرقهم مثل ما قوم لوط رفعت دیارهم وقلبت عليهم  
ثم اتبع بالحجارة العذاب فوق عذاب فوق عذاب - 00:51:52

نسائل الله العفو والغافیة قال الله سبحانه وتعالی ان في ذلك لایة وما كان اکثرهم مؤمنین وان ربک لهو العزیز الرحیم. ختمت بها كل  
القصص كل القصص وردت هذه اللفظة او هذه الجمل مکررة في القصص السبع كلها - 00:52:08

ان في ذلك لایة يعني عبرة وعظة لمن يتعظ لمن يخاف الله عز وجل كما قال سبحانه ان في ذلك ان في ذلك لایة لمن كان له قلب او  
القى السمع وهو شهید - 00:52:28

وهنا قال ان في ذلك لایة وعبرة ولكن مع الاسف اهل مکة الذين تقرأ عليهم هذه الایات ما كان اکثرهم مؤمنين ما كان اکثرهم مؤمنين. وان ربک سبحانه وتعالی لهو - 00:52:43

عزيز ينتقم الغالب سبحانه وتعالی في حکمه وفي امره الرحیم الذي یرحم عباده یرحم التائبین یحفظ اولیاءه ویعذب اعداءه وینتقم منهم طیب تعالی نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم - 00:52:58

نستکمل ما توقفنا عنده باذن الله الله اعلم وصلی الله وسلم على نبینا محمد وعلى الله وصحبه اجمعین كل هذه سبیلی ادعو الى الله على بصیرة انا ومن اتبعنی سبحان الله وما انا من المشرکین - 00:53:24